

بحار الأنوار

[263] لآحد من الناس فقضينا عمله لاطعمنا طعاما ، وإنا صمنا وجعنا فادع ا ١ أن ينزل علينا مائدة من السماء ، فأقبلت الملائكة بمائدة يحملونها ، عليها سبعة أرغفة وسبعة أحواء حتى وضعتها بين أيديهم ، (1) فأكل منها آخر الناس كما أكل أولهم وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام وروى عطاء بن السائب عن زاذان وميسرة قالا: كانت إذا وضعت المائدة لبني إسرائيل اختلفت عليهم الايدي من السماء بكل طعام إلا اللحم ، وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أنزل على المائدة كل شئ إلا الخبز واللحم ، وقال عطاء: نزل عليها كل شئ إلا السمك واللحم ، وقال عطية العوفي: نزل من السماء سمكة فيها طعم كل شئ وقال عمار وقتادة: كان عليها ثمر من ثمار الجنة ، وقال قتادة: كانت تنزل عليهم بكرة وعشيا حيث كانوا ، كالمن والسلوى لبني إسرائيل ، وقال يمان بن رثاب: كانوا يأكلون منها ما شاؤوا ، وروى عطاء بن أبي رباح عن سلمان الفارسي أنه قال: وا ١ ماتبع عيسى عليه السلام شيئا من المساوي قط ولا انتهر شيئا ، (2) ولا قهقهه ضحكا ولا ذب ذبا با عن وجهه ، ولا أخذ على أنفه من شئ نتن قط ، ولا عبث قط ، ولما سأله الحواريون أن ينزل عليهم مائدة لبس صوفا وبكى وقال: " اللهم ربنا أنزل علينا مائدة " الآية ، فنزلت سفرة حمراء بين غمامتين وهم ينظرون إليها وهي تهوي منقضة حتى سقطت بين أيديهم ، فبكى عيسى عليه السلام وقال: " اللهم اجعلني من الشاكرين ، اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها مثلة و عقوبة " واليهود ينظرون إليها ينظرون إلى شئ لم يروا مثله قط ، ولم يجدوا ريحا أطيب من ريحه ، فقام عيسى عليه السلام فتوضأ وصلى صلاة طويلة ثم كشف المنديل عنها وقال: " بسم ا ١ خير الرازقين " فإذا هو سمكة مشوية ليس عليها فلوسها ، تسيل سيلا من الدسم ، وعند رأسها ملح ، وعند ذنبها خل ، وحولها من أنواع البقول ما عدا الكراث ، وإذا خمسة أرغفة ، على واحد منها زيتون ، وعلى الثاني عسل ، وعلى الثالث سمن ، وعلى الرابع جبن ، وعلى الخامس قديد ، فقال شمعون: يا روح ا ١ أمن طعام الدنيا هذا أم من طعام الآخرة ؟ فقال عيسى: ليس شئ مما ترون من طعام الدنيا ولا من طعام الآخرة ، ولكنه شئ افتعله ا ١ _____ (1) في المصدر:

حتى وضعوها بين أيديهم. (2) الصواب كما في المصدر: ولا انتهر يتيما .